

## تفسير السمعاني

@ 104 @ ( ^ ) لهم فيضل ا من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ( 4 ) لقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام ا إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ( 5 ) وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة ا عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ( \* \* \* \* ) .

وقوله : ( ^ ) ليبين لهم ) معناه ما بينا . وقوله : ( ^ ) فيضل ا من يشاء ويهدي من يشاء ( ظاهر المعنى . .

وقوله : ( ^ ) وهو العزيز الحكيم ) قد بينا . .

وقوله تعالى : ( ^ ) ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور ) يعني : من الكفر إلى الإيمان . .

وقوله : ( ^ ) وذكرهم بأيام ا ) روي عن أبي بن كعب أنه قال : معناه : بنعم ا . وفي بعض المسانيد نقل هذا مرفوعا إلى النبي . والقول الثاني : بأيام ا أي : بنعم ا . وقال بعضهم : بوقائع ا ، يعني : بما أوقع بالأمم الماضية ، يقال : فلان عارف بأيام العرب ، أي : بوقائعهم . .

وقوله : ( ^ ) إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ) الصبار : كثير الصبر ، والصبر : حبس النفس عما تنازع إليه النفس ، وقد روي عن الشعبي أنه قال : الصبر نصف الإيمان ، والشكر نصفه ، واليقين هو الإيمان كله . والشكور : هو الكثير الشكر . .

وقوله تعالى : ( ^ ) وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة ا عليكم ) الآية أي : منة ا عليكم . .

وقوله : ( ^ ) إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ) قد بينا في سورة البقرة . .

وقوله تعالى : ( ^ ) ويذبحون أبناءكم ) قال في موضع بغير الواو ، وقال هاهنا بالواو ، وذكر الواو يقتضي أنه سبق الذبح عذاب آخر ، وترك ذكر الواو يقتضي أن